وما لا علم له كان قايد سيده ذلك تشريفا في حقه اعز انفراده
بالحق وما علم ان كل واحد بهذه المثابة فهذا مقام لا يقع
فيه تفاضل وانما التفاضل في نفس الخلع كما ان الرسل يجمعهم
مقام الرسالة لا فضل بينهم ثم يتفاضلون فيما يرسلون
به واليه وما يكون من الحق لهم في رسالتهم انتهى عاصب
اى كل عاشق مشتاق مشتق من الصبابة وهي كثرة الشوق
وحرارته او من الوصب وهو الالم الذي يكون من الاعيا
بد وامر الحمل الثقيل لذا قيل وعن المولف نفسه اولا
وبالذات وبها عرض وغيره فقصده ان وقع فثانيا
وبالعرض في حبك اى لحبك التي ترفع قدر من قامت به
فلا تنزل وتحيلك اثواب الفنا عيونها الغزالة بعد ما تغزل
حبه بالكسر اى محبوبي حذف منه ياء النداء هجي اى دم
من هجوته هجوا او هجاء وانقلبت الواو ياء في المبني
للمفعول لنضر فها وانكسار ما قبلها كذا في شرح المنفرجة
للقاضي زكريا رحمه الله تعالى وانشد سيدي عمر قدس الله
سره فاللوم لوم ولم يمدح به احد فهل رايت محبا بالغرام
هجي اما عند اهله فلا واما عند غير نهله فنعم وبلى فان
المحبة مقرونة بالمحنة والبلى من عهد بلا وانشد شيخنا
المرحوم الشيخ عبد الغني قمر الدياجي وبد رالشاجي بلغه الله
ما هو راجي هذا البيت نثر ليس بنظم قد اتينا الحمى على منهاجي
هل لنا عندكم به من هاجي فان العادة جرت ان العبد اذا اشتغل

بمولاه

بمولاه حبا وذكرا ومحنه منه قربا وذكرى صار معرضا
نفسه لجراحات اسنة الورى الذين يظنون السير الى امام
وهم سائرون الى وراء فيرمونه بالسنة حداد وينسبونه
الى الريا والكذب وان ربك لبالمرصاد وربما استعابوا
تهتكه في الغرام واستروا تفتكه في الهيام وقتلوه وجفوه
ومن بينهم بقوه وانشد المجنون في القرب اليه المجنون
في الحب عليه لقد لامني في حب ليلى اقارب اخي وابن
عمي وبن خالي وخاليا وسبب الهجو والملامة عدم الشرب
بهذا الجام مع ان كل الخلق يدعون الحب التام في ذات
ذي الجلال والاكرام وهم صادقون في اصل الحب اذ لا يخلو
منه قلب ولكنهم متفاوتون في احساس الكؤس الطافحة
والطسوس النافحة والاكواب المروقة والحباب المعشقة
والانهار السايحة السابحة والبحار الزاخرة الفادحة ومن
استنفع الاواني كيف يسلم لشارب المثالث ولو سلم
لسلم فواده العاني وصعد سلم الدان بغير توان ولما
كانت نفحات الحق لا تنال بالامانى بل هي فيض رحماني ومدد
رباني احساني بسط يد مجهوده طالبا سيلها من معبوده ليحوز
النهاني فقال سامحه الله المعاني وامسح قلبي القلب كل
مطلب يا من لا يمل من العطا والنوال ويحب الملح في الدعاء
والسوال اى اعط قال في القاموس منحه كضربه اعطاه
والاسم المنحة بالكسر انتهى ولما كانت المنح الالهية غير محصورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)